

المأزق السياسي يدفع لبنان نحو سيناريوهات أكثر خطورة

ولادة الحكومة رهن لقاء الحريري بباسيل وتشكيل حكومة عسكرية حل بديل للخروج من الجمود

عادة تكون عملية تشكيل الحكومات في لبنان مهمة صعبة وتستغرق أسابيع أو حتى أشهر، وبغض النظر عن تدخل من الخارج في العملية السياسية، وخاصة من طرف النظام السوري في السابق، وفرنسا الآن، فإن مخرجات اتفاق الطائف قبل ثلاثة عقود أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك بأنه تضمن العديد من الثغرات لجمع كافة الأطراف على طاولة التشاور لتسيير شؤون البلد. وما يزيد من تعقيد المشكلة هو الأزمة المالية التي بات فيها حاكم مصرف لبنان المركزي تحت دائرة الأضواء بسبب شبهات فساد تتعلق به.

أسعد الخوري
كاتب لبناني

بيروت - بروي نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام أنه خلال تشكيل الحكومة الأولى في لبنان برئاسة رئيس الوزراء عمر كرامي بعد اتفاق الطائف في العام 1990، كان النظام السوري كالعادة، هو الذي يشكل الحكومات اللبنانية أو يساهم بفرص معظم أعضائها.

وكان الاتفاق العربي الدولي في ذلك الوقت يقضي بتشكيل حكومة تضم كافة القوى والمليشيات، التي قاتلت خلال الحرب الأهلية في لبنان في الفترة بين عامي 1975 و1990، ومن بينها حزب "القوات اللبنانية" الذي يقوده سمير جعجع.

وفي ذلك الوقت، اتصل خدام، بأسلوبه الصلف، برئيس الوزراء المكلف كرامي و"أوصاه" بالآتي "من الضروري أن تضم الحكومة رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع إضافة إلى أسماء أخرى طبعاً"، أجابته عمر كرامي "يا أبو جمال،



توجيه المدعي العام السويصري اتهامات لحاكم مصرف لبنان رياض سلام بتبويض أموال المودعين في المركزي واختلاسها وتحويلها يزيد من تفاقم الأزمة السياسية

كيف تريدي أن أضم جعجع إلى حكومي وهو "قاتل أخي رشيد"، وتابع "ماذا أقول لأخي رشيد إذا واجهته، هل أقول له إنني أشركت بالحكومة سمير جعجع؟" أجاب خدام ساخرًا "إذا أدخلت جعجع في الحكومة، فلن تواجه أخيك رشيد، أما إذا رفضت إشراكه فستواجه أخيك رشيد حتماً" (تهديد مبطن بالقتل). وكان جعجع اتهم باغتيال كرامي في طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقله من طرابلس إلى بيروت في أول يونيو عام 1987.

نماذج مكررة

ما جرى هو نموذج ليس فقط عن التدخل السوري بتشكيل الحكومات اللبنانية زمن الرئيس حافظ الأسد وبداية اتفاق الطائف، بل هو اليوم مؤشراً على أن تشكيل أي حكومة لبنانية يحتاج إلى وسيط خارجي لتقريب وجهات النظر بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، لأنه لا يمكن لأحدهما حسب الدستور، الأفراد بعملية التشكيل ويجب أن يتفقا على التشكيلة الوزارية، وإلا فإن الحكومة لا تتشكل لسبب أو لآخر.

وما يحصل اليوم في لبنان هو دليل واضح على "ضبابية" قانون تشكيل الحكومة الذي أنتج اتفاق الطائف، والذي يحتاج إلى طرف ثالث يأمر

فبطاع (زمن الوصاية السورية على لبنان) أو يقترح (فرنسا) ماكارون دون أن ينجح في تحقيق مطلبه على الرغم من كونه مدعوماً من قوى سياسية وروحية لبنانية عديدة على رأسها البطريك الماروني بشارة الراعي.

ولبنانية قد تتشكل قبل لقاء سياسي علني بين الحريري والنائب جبران باسيل وصهر الرئيس ميشال عون والحاكم الفعلي في البلاد. وبما أن الحريري مازال مصراً على عدم عقد مثل هذا اللقاء رغم الوساطات العديدة، فإن الحكومة مستمرة في

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد طيلة فترة الفراغ

الرئاسي وحتى يتم الاتفاق أو التوافق

والاعتقاد السائد هو أن فراغا

رئاسيا طويلا قد يعقب انتهاء ولاية

عون في خريف العام 2022، ما يعني أن

الحكومة العسكرية المشار إليها ستقتل

مقالبتي الحكم في البلاد ط